النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

22- 07 – 2025

- **أولًا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

1. **على مستوى رئاسة الجمهورية، والحكومة:**

- التقت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب وفداً من محافظة درعا للتشاور معهم حول نظام الانتخابات المقبل، وذلك في مبنى مجلس الشعب بدمشق.
- التقت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب وفداً من اتحاد الصحفيين لمناقشة نظام الانتخابات والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم، وذلك في مبنى مجلس الشعب بدمشق.
- أكد وزير الإعلام السوري الدكتور "حمزة المصطفى" أنّ الدولة تعمل على استعادة الأمن والاستقرار في محافظة السويداء بعد توقف الاشتباكات، مشيراً إلى أن القوات الأمنيّة نفّذت عملية إعادة انتشار لفض النزاع بين المكونات المحلية في المحافظة، وقال الدكتور "المصطفى": إن الأزمة في السويداء بدأت بصراع بين مجموعات خارجة عن القانون وقوات العشائر، لافتاً إلى أن التدخل الإسرائيلي حاول قلب الموازين عبر دعم جماعات استقوت بالخارج، ومشيراً في الوقت نفسه إلى أن هناك محاولات لفرض شروط عبر الاستقواء بالعامل الخارجي، ما أربك الأوضاع وأدى لتصعيد خارج نطاق المحافظة، وأضاف الوزير "المصطفى": إن الدولة استجابت لنداءات الوسطاء بتنفيذ وقف إطلاق النار وإعادة الانتشار، مؤكداً أنها تعهدت بحماية جميع المواطنين من خلال انتشار القوات الأمنية في المناطق المتنازع عليها، ما أسهم بتهدئة الاشتباكات بشكل كبير، مع استثناء بعض المناطق البعيدة عن مركز المدينة، وأشار وزير الإعلام الى بدء دخول المساعدات الإنسانية رغم محاولات عرقلة بعض المجموعات الخارجة عن القانون، لافتاً إلى أن قافلة وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية التي أُرسلت إلى السويداء واجهت استفزازات من قبل بعض الأطراف أمس، وبين وزير الإعلام أن عمليات إصلاح الكهرباء والاتصالات في السويداء بدأت، وهذه الخطوات تعزز الاستقرار وتفتح الباب للحلول السياسية، وحذر الوزير "المصطفى" من محاولات إنشاء كانتونات طائفية في السويداء، مؤكداً أن هذه النزعات ليست جديدة، لكن الشعب السوري تجاوزها تاريخياً، موضحاً أن بعض الجماعات في السويداء رفضت الحلول السياسية، وأكد وزير الإعلام أن الدولة لم تغلق باب الحلول السياسية طوال 6 أشهر، وقد

تعاطت بإيجابية مع جميع المبادرات، بما فيها مطالب الشيخ الهجري المتعلقة بالضابطة العدلية، لافتاً إلى أن بعض الأطراف تنصلت من الاتفاقات، ما كشف نوايا مبيتة للاستعانة بالخارج، ولفت الوزير "المصطفى" الى ظاهرة التحريض الطائفي على وسائل التواصل الاجتماعي، كاشفاً عن وجود 10 آلاف حساب مزيف يومياً تنشر محتوى مضللاً، مشيراً إلى أن وزارة الإعلام تبذل جهوداً لإغلاق هذه الحسابات التي تتوزع على أربع دول، محذراً من خطاب تقسيمي يظهر أحياناً بشكل داعم للدولة، وقال "المصطفى": إن السويداء ستبقى جزءاً لا يتجزأ من سوريا، معرباً عن ثقته بأن أبناء المحافظة سيعيدون النظر في مواقفهم لتصحيح المسار، ومشدداً على أن الدولة ماضية في سياسة المصالحة الوطنية رغم كل التحديات، ورداً على سؤال حول عمل لجنة التقصي والتحقيق في أحداث الساحل، لفت وزير الإعلام إلى أن اللجنة ستعقد مؤتمراً صحفياً غداً لعرض نتائج عملها بعد أن سلّمت تقريرها النهائي.

- أصدرت وزارة المالية قراراً بإيقاف ترخيص شركة "طلال أبو غزالة وشركاه"، وذلك بسبب تصريحات رفض فيها "أبو غزالة" الاعتراف بجرائم نظام "الأسد".

2. على المستوى الدولي:

- أكد الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" أن إسرائيل تعمل على عرقلة الاستقرار في سوريا، مجدداً التأكيد على دعم أنقرة لدمشق، وقال "أردوغان": إن إسرائيل تواصل استفزازاتها ولا تريد الاستقرار في المنطقة، وهي تعتقد أن سوريا موحدة لن تكون في مصلحتها، ومن الضروري أن نشرح للعالم جيداً أن إسرائيل تعمل على عرقلة مشروع الاستقرار في سوريا، وأكد الرئيس التركي أن الرئيس "أحمد الشرع" اتخذ موقفاً حازماً بشأن الأحداث الأخيرة في بلاده ولم يقدم أي تنازلات، وقال "أردوغان": لن نترك الرئيس "الشرع" وحيداً في سوريا، وسنقدم كل الدعم، ولا نريد لسوريا أن تتجزأ، ونرى في تعافيها تطوراً إيجابياً لبلدنا، لأن تعافي سوريا سيؤثر إيجاباً على علاقاتنا معها، مضيفاً: إن الرئيس الشرع، برأيي، اتخذ خطوة إيجابية للغاية، وأضاف: وزير خارجيتنا "هاكان فيدان" على تواصل مستمر مع المبعوث الأمريكي الخاص "توماس باراك" ووزير الخارجية الأمريكي "ماركو روبيو"، وبالمثل، يلتقي رئيس جهاز الاستخبارات "إبراهيم قالن" ووزير الدفاع "يشار غولر" بنظيريهما الأمريكيين، ولفت الرئيس التركي إلى أن الشعب السوري بكل أطيافه تعلّم من معاناته في الماضي، ويرفض تماما الانجرار وراء هذه المكائد.
- قال الرئيس "أردوغان": تم السّماح أخيرًا لقوّة مكوّنة من 2500 فرد مسلّحين بأسلحة خفيفة بالتوجه إلى السويداء، اجتماعات شيوخ العشائر والأردنيين والممثل الأمريكي بشأن السويداء استمرت يومين وكانوا

على تواصل معنا، من المعروف أن فرعين من الدروز متعاونان للغاية بينما الفرع الثالث يتعاون مع إسرائيل ويصر على التخريب، لا يمكن للشّرطة أو الجيش في سوريا دخول مدينة السويداء لكنهم يحاصرونها لمنع دخول عناصر خارجية.

- جدد الملك الأردني "عبد الله الثاني" التأكيد، على دعم بلاده لأمن سوريا واستقرارها، وشدد الملك "عبد الله" خلال لقائه في العاصمة الكندية رئيس الوزراء الكندي "مارك كارني" على وحدة أراضي سوريا بما يضمن سيادتها وسلامة مواطنيها، ولفت الملك "عبد الله" إلى أن احترام سيادة الدول مطلب أساسي لتهيئة أفق سياسي، يمهد الطريق للسلام والاستقرار في المنطقة بأكملها، منوهاً بأهمية الدور الذي تلعبه كندا، كشريك مهم للأردن في نشر السلام والاستقرار في المنطقة.
- قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا "توماس باراك" إن "هناك حكومة سورية موجودة يجب أن تحاسب، وأن تتحمل مسؤولياتها"، وذلك تعليقًا على الانتهاكات في السويداء جنوبي سوريا، وأوضح "باراك" أن "الأقليات والعشائر كانوا يعيشون حياتهم سابقًا في سوريا بحالة من الفوضى في ظل الحكومة السابقة، وعندما كانوا يتعرضون لحادث ما كانوا يلجأون إلى عشائرهم وعائلاتهم وأفرادهم"، ووصف السفير "باراك" ما حصل مع العشائر والأقليات مؤخرًا بـ "الأمر المرعب وغير القابل للتفكير به أو تصديقه"، معربًا عن أمله بإمكانية إيجاد حل لكل هذه المسائل بشكل سريع حالًا، وأشار "باراك" إلى أن الحكومة السورية الجديدة الحالية جاءت بعد أكثر من 15 عامًا من الاقتتال والعنف في سوريا، مبينًا أن هذه الحكومة رغم عدم معرفتها بواقع الحال "لديها جيش وقوى أمن"، وهي تعمل مع كل الفصائل والأقليات منذ أكثر من سبعة أشهر، وحول موقف الولايات المتحدة مما حصل في الجنوب السوري مؤخرًا، قال "باراك": "بشكل عام فإن الولايات المتحدة ترى أن الأحداث الأخيرة في سوريا تشكل مخاوف كبيرة ولديها تعاطف ورغبة في تقديم المساعدة ومعرفة أن الوحدات الحكومية الجديدة في سوريا تحاول أن تدمج كل الأقليات"، وتساءل السفير: "إلى أي مدى من المهم أن يكون هناك إدماج لكل الاقليات السورية إضافة إلى التنسيق مع جيرانها ولا سيما اسرائيل؟ يجب عمل كل هذه المكونات مع بعضها".
- قال وزير الدفاع الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" إن "الهجمات الإسرائيلية على أهداف للحكومة السورية في السويداء ودمشق كانت السبيل الوحيد "لوقف مذبحة الدروز في سوريا"، ووصف "كاتس" سياسة الحكومة الإسرائيلية في سوريا، بما في ذلك وجود الجيش الإسرائيلي على جبل الشيخ وفي المنطقة الأمنية

وحماية الدروز، بـ "الصحيحة والمسؤولة وتعكس القوة والضمانة المتبادلة"، وأضاف أن "الذين ينتقدون الهجمات لا يعرفون الحقائق".

- جدد المبعوث الأمريكي إلى سوريا "توماس باراك" دعمه للحكومة السورية، عقب تصريحات سابقة، دعا فيها إلى محاسبة الأخيرة، تعليقًا على أحداث السويداء، منتقدًا التدخل الإسرائيلي، وقال "باراك" إن الحكومة السورية لم يكن لديها حل بديل لتوحيد البلاد، منددًا في الوقت ذاته بعمليات "القتل والانتقام والمجازر من الجانبين" الذي وصفه بأنه "أمر لا يطاق"، وأضاف: أن الحكومة الحالية في سوريا، وفق ما يرى، تصرفت "بأفضل ما في وسعها" كحكومة ناشئة ذات موارد قليلة، لمعالجة القضايا المتعددة التي تنشأ في محاولة جمع مجتمع متنوع معًا، بالمقابل، اعتبر أن السلطات السورية "بحاجة إلى أن تتحمل المسؤولية" عن الانتهاكات، واصفًا التدخل الإسرائيلي بأنه جاء في وقت سيئ، أدى إلى تعقيد الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة.
- أكد عضو الكونغرس الأمريكي عن الحزب الجمهوري "جو ويلسون": "أن إلغاء العقوبات المفروضة على سوريا بموجب قانون قيصر بالكامل، يتماشى تماماً مع أجندة الرئيس دونالد ترامب في منح سوريا فرصة"، وقال "ويلسون": "أقدر نوايا زملائي في لجنة الخدمات المالية في الكونغرس لإثارة مسألة تبسيط العقوبات على سوريا في الوقت المناسب، وأعتقد أن إلغاء قانون "قيصر" بالكامل يتماشى تماماً مع أجندة الرئيس ترامب في منح سوريا فرصة"، وحذر "ويلسون" من أن إبقاء قانون "قيصر" سارياً لسنوات، سيؤدي إلى إعاقة إعادة الإعمار في سوريا على المدى الطويل، ما قد يُسهم في عودة تنظيم "داعش" الإرهابي.
- تحقق الخارجية الأمريكية في تقارير تفيد بمقتل مواطن أمريكي في السويداء، وفق موقع "المونيتور".
- رحب القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي لدى سوريا "ميخائيل أونماخت" بإيصال الدفعة الأولى من المساعدات الإنسانية إلى مدينة السويداء، والتي تم تسليمها من قبل الهلال الأحمر العربي السوري، ووصف "أونماخت" دخول المساعدات بأنها "خطوة ضرورية لتلبية الاحتياجات العاجلة، ومن الضروري أن تصل المزيد من المساعدات الإنسانية إلى جميع من هم بحاجة".
- رحبت الخارجية الفرنسية بالإعلان عن وقف إطلاق النار في السويداء، ودعت إلى استئناف الحوار بهدف تعزيز وحدة سوريا واستقرارها وسيادتها.

- عبر وزير خارجية بريطانيا "ديفيد لامي" عن قلق بلاده من تصاعد العنف في سوريا بعد الضربات الإسرائيلية، وطالب بالتحقيق في أعمال العنف بسوريا ومحاسبة المسؤولين.
- دعا النائب الدرزي اليميني في الكنيست الإسرائيلي "أكرم حسون" حكومة بلاده إلى ضمّ الجنوب السوري ومحافظة السويداء إلى ما أسماه "الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط" في إشارة إلى إسرائيل مشدداً على ضرورة حماية المكونات التي تؤمن بالحياة وكرامة الإنسان بحسب وصفه، وفي كلمة لـ "الحسون" أمام أعضاء الكنيست اتهم الرئيس السوري "أحمد الشرع" بالمراوغة على الأمريكيين واستغلال الأتراك الذين يقصفون السويداء بالطيران الحربي، وكشف عن جهود سياسية داخل الحكومة الإسرائيلية قال إنها نجحت في إقناع عدد كبير من الوزراء بضرورة تصفية "الشرع"، وأضاف: يجب القضاء على نظامه وعليه شخصياً اليوم قبل الغد، وأشار النائب إلى أن إسرائيل ستتقدم عبر ممثلها في الأمم المتحدة "داني دانون"، بدعوى ضد ما وصفه بـ" النظام التكفيري القاتل"، محذراً في الوقت ذاته من السماح ببقاء القوى التكفيرية في الجنوب السوري واصفاً إياها بـ حلفاء أعداء إسرائيل، وختم "حسون" بالقول: الدروز والأكراد يؤمنون بالحياة وكرامة الإنسان وليس بالقتل باسم الدين .
- قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن أكثر من 93 ألف شخص اضطروا للنزوح نتيجة تصاعد الأحداث في محافظة السويداء، سواء داخل المحافظة أو باتجاه محافظتي درعا وريف دمشق، وأوضح المكتب أن المجتمعات المحلية في السويداء تستضيف العدد الأكبر من النازحين، مشيراً إلى أنه "تم إنشاء ما لا يقل عن 15 مركز استقبال لاستيعابهم"، وأضاف المكتب أن "نحو 30 مأوى جماعياً تم افتتاحها في محافظة درعا"، في ظل استمرار تدفق النازحين إليها هرباً من الاشتباكات المسلحة.

3. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوري الدكتور "مروان الحلبي" مع سفير دولة فلسطين بدمشق الدكتور "سمير الرفاعي" تطوير واقع معهد فلسطين التقاني والفني للاختصاصات الطبية في "عدرا"، وإمكانية استحداث قسم للبصريات في المعهد.

- بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور "مروان الحلبي" مع وفد من شركة "سامسونغ" برئاسة "معتز العقرباوي" رئيس قسم الهواتف الخلوية في الشركة بالمشرق العربي، مجالات التعاون لدعم وتطوير تقانات وأساليب التعليم العالي الحديثة في سوريا.
- شاركت سوريا ممثلةً بوزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور "مروان الحلبي" في أعمال الاجتماع النصف سنوي لمجلس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، في جامعة الدول العربية.

4. على مستوى التحركات الحكومية:

- بحث وزيرا التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور "مروان الحلبي" والطاقة المهندس "محمد البشير" تطوير واقع المعاهد التقانية النفطية، وربط التعليم باحتياجات سوق العمل، وتدريب الطلاب في المنشآت النفطية، بما يسهم في تكوين أفكار بحثية لديهم، ويحّسن المخرجات العملية لسوق العمل.
- حضر محافظا دمشق "ماهر مروان إدلبي" وريف دمشق "عامر الشيخ" اجتماع العمل الفني المشترك بين المحافظتين بمشاركة خبراء ومختصين من الجهات العامة لعرض ومناقشة الواقع التخطيطي لمدينة دمشق الكبرى "الرؤية والمصور العام" وذلك بفندق الشام بدمشق.
- نفت الهيئة العامة للطيران المدني السوري بشكل قاطع صحة الأنباء التي تم تداولها حول إغلاق مطار دمشق الدولي.
- أجرى وزير الصحة السوري الدكتور "مصعب العلي" زيارة تفقدية لمشفى درعا الوطني برفقة مدير صحة درعا الدكتور زياد محاميد، لتفقد أحوال المصابين جراء الأحداث الأخيرة في محافظة السويداء والاطمئنان على صحتهم.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

1. ملف التوغل الإسرائيلي:

- توغلت دورية تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي غرب وجنوب بلدة "الرفيد" في ريف القنيطرة.
- أقدمت القوات الإسرائيلية المتمركزة في تل أحمر الغربي بريف القنيطرة على إطلاق النار من الرشاشات الثقيلة باتجاه تل أحمر الشرقي.
- أطلقت قوّة إسرائيلية النار غربي قرية "معرية" في منطقة "حوض اليرموك" بريف درعا الغربي بالتزامن مع تحليق طائرات مسيّرة في أجواء القرية.

- أعلن الجيش الإسرائيلي عن جزء من المنطقة المحاذية للسياج الحدودي شمالي الجولان منطقة عسكرية مغلقة.
- قال مصدر أمني إسرائيلي: سنتعامل مع أي تنظيم يُحاول الدخول إلى السويداء، تواصلنا أمنياً مع الحكومة السورية ونقلنا قلق دروز إسرائيل لما يجري في السويداء، وشدد على أنه لا نية لإسرائيل باحتلال أراضٍ سورية.

2. ملف الجنوب السوري (درعا):

- نشرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إحصائية توضح عدد العوائل التي أجليت من السويداء إلى مناطق درعا، والذي وصل إلى 2068 عائلة، وتوزعت العوائل على 21 قرية في محافظة درعا، بحسب إحصائية الوزارة، واستضافت قرية أم ولد 826 عائلة، وقرية المليحة الشرقية 170 عائلة، ومحيط معربة 150 عائلة، وجمرين 125، ورخم 120 عائلة نازحة، واستقبلت القرى الجنوبية 80 عائلة، 80 منهم في قرية الحراك، و140 عائلة توزع منها 70 على قرية صماد، و70 على بصرى الشام، و63 عائلة في إزرع، و52 عائلة في قرية معربة، و44 في البقعة–إزرع، وتوزعت بقية العوائل النازحة على قرى الكرك، صيدا، طفس، المسيفرة، الغرية الغربية، الموسمية، السهوة، خربة غزالة.
- أعلن محافظ درعا "أنور طه الزعبي" أن المحافظة استقبلت صباح اليوم نحو 200 عائلة من عائلات البدو التي كانت محتجزة في السويداء، وأوضح "الزعبي" أن العائلات التي تضم أكثر من 1000 شخص وصلت على متن 13 حافلة أرسلتها المحافظة ليلة أمس وجرى توزيعها على مراكز الإيواء الجديدة التي تم تجهيزها، وأضاف: سبق ووصل 3250 عائلة تم توزيعها على مراكز الإيواء التي جهزناها "بفرشات وبطانيات وخزانات مياه ومواد طبية وغذائية وعيادات متنقلة"، مشيراً الى وجود عائلتين أو ثلاث من أهالي السويداء خرجوا خشية على حياتهم وهم موجودون في أحد مراكز الإيواء، وحول الأعداد الموجودة، أشار المحافظ إلى تبدل الأرقام بشكل مستمر، حيث قدمت بعض العائلات إلى مراكز الإيواء وتم تقديم كل الخدمات لها ولكنها اختارت التوجه إلى مناطق أقاربها، لافتاً أيضاً إلى أن 12 عائلة من أهالي السويداء قدمت إلى المركز، ثم رتبت أمورها وتوجهت إلى دمشق بعد أن قُدّمت لها الخدمات اللازمة، ونوه المحافظ بأن هناك نحو 800 عائلة تمت استضافتها من قبل عائلات في محافظة درعا في تعبير عن حالة الترابط القوية التي تجمع المحافظتين وأبناءهما، وأشار "الزعبي"

إلى أن الهلال الأحمر والدفاع المدني بدؤوا العمل اليوم إلى جانب فريق تطوعي نسائي يعمل مع المحافظة على مسألة إحصاء العائلات .

3. **ملف السويداء:**

- أمنت السلطات السورية خروج عشرات العائلات والمحتجزين من المكون البدوي في السويداء وفق الاتفاق بين الأطراف المعنية، وأشرف على استقبال الخارجين كل من قائد الأمن الداخلي في السويداء العميد "أحمد الدالاتي" وقائد الأمن الداخلي في درعا العميد "شاهر عمران" حيث جرى تأمين المنطقة ميدانيًا لضمان سلامة المدنيين خلال خروج العوائل وقال "الدالاتي": بعد جهود حثيثة بذلتها وزارة الداخلية تمّ التوصّل إلى اتفاق يقضي بإخراج جميع المدنيين الراغبين في مغادرة محافظة السويداء بسبب الظروف الراهنة إلى حين تأمينهم وضمان عودتهم الآمنة إلى ديارهم، أكد الالتزام الكامل بتأمين خروج جميع الراغبين بمغادرة محافظة السويداء، وأضاف: سنوفّر إمكانية الدخول إليها للراغبين بذلك في إطار جهودنا المتواصلة لترسيخ الاستقرار وإعادة الأمان إلى المحافظة، فرضنا طوقًا أمنيًا في محيط السويداء لتأمينها وإيقاف الأعمال القتالية فيها للحفاظ على المسار الذي سيؤدي إلى المصالحة والاستقرار في المحافظة.
- قال محافظ السويداء "مصطفى البكور": الأطراف المعنية بدأت بالفعل بتنفيذ بنود الاتفاق المبرم، المساعدات الإنسانية والمحروقات بدأت بالدخول إلى المحافظة، وسيتم العمل على إعادة المهجرين إلى منازلهم فور عودة الهدوء إلى المدينة، وأشار إلى أن الوضع الإنساني والمعيشي في السويداء "كارثي".
- أوضح قائد قوات شيخ الكرامة "ليث البلعوس" موقفه من الأحداث التي تشهدها محافظة السويداء، جنوبي سوريا، بعد ثمانية أيام من العنف والاشتباكات والانتهاكات المتبادلة، وحمّل "البلعوس" ما أسماه "الطرف الآخر" المسؤولية، في إشارة إلى الرئيس الروحي للطائفة الدرزية "حكمت الهجري" وعزا السبب إلى انفراد الأخير بالقرار ورفض الحوار، واتهمه باختيار السلاح وتنفيذ أجندات خارجية، في إشارة إلى إسرائيل، وقال "البلعوس" إنه تواصل مع كل الأطراف المعنية، من الدولة والعشائر والقوى الوطنية وحتى من "حمل السلاح في لحظة غضب" مؤكدًا على مطالبه بدولة قانون ومؤسسات "لا تسحق الكرامة ولا تصمت على فوضى"، وأضاف: "نعرف أن صوتنا قد لا يرضي الجميع وأننا سندفع ثمنًا باهظًا لوقوفنا في المنتصف، نحاول جمع الشظايا وترميم البيت دون أن ننجر إلى الدم أو نخضع إلى

الابتزاز أو نساوم على المبدأ، لكننا لم نتراجع حتى حين هددنا ووقفنا صامدين، لا عن ضعف بل عن حكمة"، كما دعا القيادي من الطائفة الدرزية إلى محاسبة مرتكبي الانتهاكات من كل الجهات، مشددًا على أن يأخذ القانون مجراه، ودعا السياسيين إلى فتح أبواب التفاهم ونبذ العنف وحماية المدنيين ممن يستهدفهم تحت أي ذريعة، كما هاجم ما أسماه صمت المجتمع الدولي، وقال إن تردده في اتخاذ إجراءات فاعلة لن يفسّر إلا كتشجيع ضمني للفوضى والانقسام، داعيًا إلى تحمل مسؤولياته، والعمل بما يمليه ميثاق الأمم المتحدة وصونًا لحماية الشعوب والدول.

- أعلن الفصيل المحلي في السويداء "حركة رجال الكرامة" مقتل 46 من عناصره في الاشتباكات الأخيرة في المحافظة.

4. **ملف الساحل السوري:**

- ألقى فرع المباحث الجنائية في اللاذقية القبض على شخص انتحل صفة أمنية بحوزته مسدس حربي نفّذ من خلاله عمليات سلب وابتزاز بحق عدد من المواطنين، وتم تنظيم الضبط اللازم وتحويله إلى القضاء المختص لاستكمال الإجراءات القانونية بحقه.

5. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- أكدت رئيسة وفد "قسد" المفاوض مع الحكومة السورية "فوزة يوسف" أن هناك ضغوطاً من الوسطاء الدوليين ودمشق لدفع "قسد" نحو تقديم تنازلات، لكنها شددت بوضوح: "لن نقبل بفرض لغة واحدة أو علم واحد أو ثقافة واحدة على مكونات شمال شرقي سوريا"، وفي تصريح لصحيفة الشرق الأوسط، جددت "يوسف" تمسكها بمشروع سوريا تعددية لا مركزية تضمن حقوق الجميع، مضيفة: "إذا لم نحصل على حقوقنا الدستورية، فلن نقبل بأي شروط تُفرض علينا"، وأشارت إلى أن الحكومة السورية لا تزال متمسكة برؤية حل مؤسسات الإدارة الذاتية، معتبرة أن هذه المؤسسات ليست عائقاً، بل دعامة لتماسك الدولة السورية. وفيما يخص ملف الاندماج، أكدت وجود اختلاف جذري في الرؤى بين الجانبين، ما يتطلب حوارات موسعة وجدية لمعالجته.
- نفت قوات سوريا الديمقراطية في بيان نشره مدير المركز الإعلامي "فرهاد شامي" عبر صفحته الشخصية في "فيسبوك"، ما ورد في تقرير نشره موقع "ميدل إيست آي" بشأن وجود تفاهمات مع الحكومة السورية تتعلق بدمج وحدات عسكرية تابعة لها ضمن الجيش السوري، ونزع سلاح الوحدات المستثناة من هذا الاتفاق، وأوضح "الشامي" أن تلك المعلومات كاذبة وتهدف إلى تضليل الرأي العام بشكل متعمد.

- أطلقت "قسد" سراح "خطاب حسن الحجاب" من أبناء بلدة "الطيانة" شرقي دير الزور، بعد اعتقال دام 6 أشهر بتهمة العمل مع جيش العشائر.
- اختطفت الشبيبة الثورية التابعة لـ "قسد" القاصرتين "موليدة فوزي شاكر" و"فيدان قازقلي عيسى" من في حي "الشيخ مقصود" بمدينة حلب بغرض التجنيد الإجباري في صفوف "قسد" وذلك أثناء ذهابهما لتقديم امتحانات الشهادة الإعدادية.

6. **الملف العسكري:**

- تقدَّم وزير الدفاع "مرهف أبو قصرة" بالتعزية لأسر شهداء الجيش العربي السوري والمواساة للمصابين، وقال: "نقف اليوم في رحاب وزارة الدفاع أمام دماء زكية انهمرت على تراب الوطن، وكتبت فصلاً جديداً في سجل البطولة الذي لم ينقطع عبر الأجيال"، وأضاف: "نقف إجلالاً لرجالٍ حملوا عبء المرحلة، فواجهوا القصف والغدر بثبات، وخاضوا المواجهة وهم يدركون أن السيادة لا تمس"، وقال وزير الدفاع: "نُعزّي اليوم أسر الشهداء الذين قدّموا أبناءهم دفاعاً عن سوريا، أرضاً وقراراً وسيادة، هذه التضحيات ليست غائبة عن أعيننا، بل هي أساسٌ نبني عليه خطواتنا، ودافعٌ لما هو قادم، كما نرجو الشفاء العاجل لمصابينا الذين استمروا في الثبات رغم الجراح"، وأكد وزير الدفاع أن الطريق الذي بدأه الشهداء سيبقى مستمراً، وأن سوريا لن تحيد عن مسار قوتها واستقلالها مهما اشتدت المحن أو تعاظمت التحديات.
- تمكن فريق الهندسة في وزارة الدفاع من تفكيك عبوة ناسفة داخل سيارة تاكسي مركونة على طريق "كفر نوران" – "أرناز " بعد اكتشافها من قبل الأهالي.

7. **ملف داعش:**

- تبنى تنظيم "داعش" الهجوم الذي استهدف دورية لـ "قسد" في بلدة "محميدة" غربي دير الزور، يوم أمس.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

تشير مجمل تطورات المشهد السوري إلى تصعيد مزدوج الأبعاد: داخلي يتمثل باستمرار تداعيات أزمة السويداء، وخارجي يتجسد في تعمق التداخلات الإقليمية والدولية، بما يؤسس لمعادلات جديدة في توازنات الصراع وحدود النفوذ. ففي الجنوب، تتجه الدولة السورية نحو تثبيت وقف إطلاق النار في السويداء ضمن صيغة أمنية هجينة تجمع بين إعادة الانتشار العسكري وفتح بوابات المساعدات، وهو ما يظهر استعداداً

ميدانياً لإعادة الإمساك بزمام المبادرة، مقابل محاولات إسرائيلية صريحة لقضم النفوذ من خلال دعم جماعات محلية واستثارة التناقضات الطائفية. تصريحات وزير الإعلام السوري، وما رافقها من اتهامات مباشرة لإسرائيل بمحاولة فرض أمر واقع سياسي في السويداء، تعكس إدراكاً رسمياً لحجم التحدي المطروح، كما أن التشديد على رفض الكانتونات الطائفية يأتي كموقف دفاعي في مواجهة مشاريع التقسيم الناعمة التي تتحرك تحت غطاء إنساني أو طائفي.

وفي المقابل، شكّل الانخراط التركي المتزايد تطوراً لافتاً، حيث خرج الرئيس أردوغان بموقف واضح يدعم وحدة سوريا ويضع إسرائيل في خانة المسؤولية عن الفوضى، بما يوحي ببلورة محور تركي–سوري ناشئ قد يُستثمر في تحجيم النفوذ الإسرائيلي والأمريكي جنوباً. غير أن هذه الشراكة لا تزال مرتبكة في بنيتها، بالنظر إلى تباين الرؤى حول ملف قسد، كما تؤشر تصريحات فوزة يوسف على استمرار القطيعة بين دمشق والإدارة الذاتية، ورفض متبادل لصيغة اندماجية حقيقية، رغم الضغوط الدولية.

الموقف الأمريكي بقي مضطرباً، يتأرجح بين الدعوة إلى محاسبة الحكومة السورية والتلميح بدعمها كخيار وحيد قابل للاستمرار. تصريحات المبعوث "توماس باراك" عكست هذا التذبذب، إذ حملت نبرة تعاطف وتفهم لمسار الدولة السورية في ظل قلة الموارد، مقابل إدانة خجولة لانتهاكات طالت السويداء. وتزامن ذلك مع تحرك بعض الأصوات في الكونغرس لدعم إلغاء "قانون قيصر"، ما يفتح الباب أمام مراجعة تدريجية لسياسة الضغط القصوى إذا ما استقرت الأوضاع ميدانياً. في هذا السياق، يشير الترحيب الأوروبي والفرنسي بوقف إطلاق النار، والبيان البريطاني بشأن محاسبة مرتكبي الانتهاكات، إلى عودة الاهتمام الغربي بالشأن السوري كملف قابل للمعالجة السياسية لا للحصار فقط.

أما إسرائيلياً، فقد خرجت تل أبيب لأول مرة بتبرير مباشر لغاراتها في دمشق والسويداء باعتبارها لحماية الدروز، ما يكرّس منحى خطيراً يخلط بين الأمن الطائفي والتدخل العسكري، ويمنح الغارات بعداً "إنسانياً" مزيّفاً. تصريحات أكرم حسون كانت الأكثر خطورة، حيث حملت دعوة علنية لضم الجنوب السوري لإسرائيل، وكشفاً عن جهود لتصفية القيادة السورية. هذا الخطاب، رغم غرابته، يعكس ما يبدو أنه تحوّل في بعض دوائر القرار الإسرائيلي نحو سيناريوهات التدخل المباشر، أو على الأقل خلق كيانات ملحقة وظيفياً بإسرائيل في العمق السوري.

ميدانياً، تراجعت حدة الاشتباكات في السويداء مع تفعيل بنود الاتفاق الأمني، وبدء دخول المساعدات، وتأمين ممرات خروج للمدنيين. إلا أن حجم النزوح الكبير – أكثر من 93 ألف نازح بحسب الأمم المتحدة – يعكس حجم الكارثة الإنسانية التي تتطلب جهوداً واسعة لإعادة الاستقرار. وفي الجنوب، برز دور محافظة درعا كممر استقبال، ما يعيد إلى الأذهان ارتباط السويداء دراماتياً بجوارها الجغرافي والاجتماعي، ويفتح الباب أمام تعميق التنسيق المحلي المشترك لمواجهة محاولات الفصل الطائفي. في المقابل، تبقى مناطق الشمال الشرقي تحت تأثير شدّ وجذب بين قسد ودمشق، وسط تدهور مستمر في ملف حقوق المكوّنات المحلية، واستمرار انتهاكات التجنيد الإجباري والخطف، ما يقوّض فرص أي تسوية مستقبلية هناك.

تُبرز التطورات أيضًا إشارات إلى تماسك المؤسسة العسكرية، خاصة مع تعبير وزير الدفاع عن المضي في معركة الدفاع عن السيادة، والتعامل الاحترافي مع محاولات التفخيخ الأمني. كما يبدو أن ملف الساحل تحت الرقابة الأمنية المشددة، بما يوحي بتخوف من محاولات استغلال الهشاشة في السويداء لنقل العدوى نحو مناطق العلويين. ومن جهة أخرى، لا تزال تهديدات داعش قائمة في الشرق، كما أكد تبني التنظيم لهجوم ضد قسد، ما يدل على أن خطر الجماعات الجهادية لم ينته، بل قد يستغل حالة الاضطراب لإعادة التمدد.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.